الثمويه بشد التلبيس يقول من حبي كل امراة لا تموه حسنها بتكليف وتعمل لم أخضب شيبي يعني انهن مالا يمهن حسنهن فلم اموه ايضا شيبي ❁

ومن هوي الصدق في قولي وعادته رغبت عن شعر في الوجه مكذوب

يقول من حبي الصدق في كل شيء تركت الشعر المكذوب في وجهي وهو الذي سود بالخضاب فهو شعر مكذوب فيه والضمير في وعادته يعود الى الصدق ❁

ليت الحوادث باعتني الذي أخذت مني بحلمي الذي أعطت وتجريبي

يقول الحوادث اخذت مني الشباب واعطتني الحلم والتجربة فليتها باعتنا ما أخذت مني بما اعطت وهذا من قول علي بن جبلة ❁

• وادي الليالي ما طوت من قوتي • زادته في عقلي وفي افهامي • وقال ابن المعتز

• وما ننتقص من شباب الرجال • تزد في نهاها والبابها •

فالحداثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

يريد انه كان قبل تحليم الحوادث اياه حليما وان الحداثة لا تمنع من الحلم فقد يكون الشاب حليما كما قال ابو تمام • حكمتني نعمتي واراني • قبل هذا التحليم كنت حليما •

ترعرع الملك الاستاذ مكتهلا قبل اكتهال اديبا قبل تأديب

هذا تاكيد للذي قبله يريد انه شب وارتفع مكتهلا اي في حلم الكهول قبل ان يكتهل وأديبا قبل ان يودب يعني انه نشا على الحلم والادب ولم يستفدهما من مر الليالي

مجربا فهما من قبل تجربة مهذبا كرما من قبل تهذيب

اي ترعرع مجربا قبل ان يجربه لما طبع عليه من الفهم ومهذبا قبل ان يهذب بما طبع عليه من الكرم ونصب كرما وفهما على المصدر كانه قال فهم فهما وكرم كرما ويجوز ان ينتصبا على المفعول لها ❁

حتى أصاب من الدنيا نهايتها وهمه في ابتداءات وتشبيب

يقول اصاب نهاية الدنيا وهي الملك لانه لا شيء في الدنيا فوق الملك ولم يبلغ بعد نهاية همته فهمته بعد اصابة الملك في ابتدائها واول امرها ويعني التشبيب ذكر أيام الشباب واللهو والغزل وذلك يكون في ابتدآء قصايد الشعر يبدأ به اولا فهذا هو الاصل ثم يسمي ابتدا كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب ❁

يدبر الملك من مصر الى عدن الى العراق فارض الروم فالنوب

يريد فسحة رقعة ملكه وسعة ولايته وانه يدبر المملكة في هذه البلاد على تباعد اطرافها

اذا أتتها الرياح النكب من بلد فما تهب بها الا بترتيب

النكب جمع نكبا وهي العادلة عن المهب الى غيره استوآء يقول اذا اتت بلاده رياح غير مستوية الهبوب لم تهب بها الا بترتيب من جهة الرياح نفسها اعظاما له او من ترتيب جهة الممدوح ورعاية لانها مطيعة له والاول قول ابن جني والثاني قول ابن فورجه

ولا تجاوزها شمس اذا شرقت الا ومنه لها اذن بتغريب

قوله اذن بتغريب يصدق لابن فورجة في اسناد الفعل الى الممدوح في ترتيب الرياح

يصرف الامر فيها طين خاتمه ولو تطلس منه كل مكتوب

يقول امره مطاع ومثاله ممتثل في هذه البلاد اي يوتمر امره بمكتوب بختمه بطين وان امحى المكتوب براعي حكمه اعظاما له ❁

يحط كل طويل الرمح حامله من سرج كل طويل الباع يعبوب

يحط ينزل ويضع واليعبوب الفرس الكثير الجري يقول حامل خاتمه ينزل الفارس الطويل الرمح من سرج الفرس وذلك ان الفارس اذا راى خاتمه يجد له فينزل له وينقد له ولم يعرف ابن جني هذا فقال مرة يقول يقتل حامل خاتمه كل فارس فينقده عن سرج فرسه وقال مرة يقول يقتل حامل خاتمه اعداءه عن سروجهم وليس البيت من القتل ولا من انزال الاعداء في شيء ❁

كان كل سوال في مسامعه قميص يوسف في اجفان يعقوب

يعني انه يفرح اذا سمع سوال السايل فرح يعقوب لما راى قميص يوسف

اذا غزته اعاديه بمسالة فقد غزته بجيش غير مغلوب

اي اذا قصدته الاعدآء بالسوال فقد قصدته بجيش لا يغلب لانه لا يرد السايل

او حاربته فما تنجو بتقدمة مما اراد ولا تنجو بتجبيب

اي وان اتوه محاربين لم ينجو من ارادته فيهم لا بالاقدام ولا بالهرب ولا بالشجاعة والجبن والتقدمة مثل التقديم يريد ان اقدموا خيلهم واستعملوا الشجاعة والتجبيب ان يولي الرجل هاربا من الشيء يقال جبب يجبب اذا ولى وكل مولي مجبب

أضرت شجاعته اقصى كتائبه على الحمام فما موت بمرهوب

يقول عود اصحابه المحاربة ومرنهم على الموت فليس الموت عندهم مرهوبا لانهم تعودوا القتل والقتال وجرى باقصى كتائبه الجبناء الذين لا يشهدون القتال ويقال ضرى بالشيء اذا اعتاده ومنه كلب ضار واضريته على كذا ❁

قالوا هجرت اليه الغيث قلت لهم الى غيوث يديه والشآبيب

الشؤبوب الدفعة من المطر الشديدة وجمعه شآبيب قال ابن جني يقول تركت القليل من نوى غيره الى الكثير من نداه وقال ابن فورجة هذا محتمل لكنه اراد ان مصر لا تمطر فيقول لا مني الناس في هجري بلاد الغيث فقلت تعوضت عنها غيوث يديه وقال بعضهم يريد بالغيث سيف الدولة وهو محتمل ❁

الى الذي تهب الدولات راحته ولا يمن على آثار موهوب

❁ في هذا تعريض بسيف الدولة ❁

ولا يروع بمغدور به احدا ولا يفزع موفورا بمنكوب

Copyright © King Saud University